

أنتَ قَدَرِي



كنتُ أرى الموت الصامت مزروعاً في شفتيك

تستغيثني

تناديني

تُزلزلي تباعاً

تدمّرني في الأعماق

تقتلني في اليوم ألف مرّة

حاولت الهروب مراراً لكن أين المَفَر؟

نجحت قليلاً

وفشلت كثيراً

آمنتُ أخيراً

بأنّك شيء من أقداري

بأنّك كل أفكاري

* * *

عُذراً سيِّدتي

لن أنسى صوتك

فما زال صداه يُزلزلني

يأخذني إليك.. يُدنيني

ما زال صوتك بركانا ساكناً فيّ -

يتفجّر في أعماقي.. يُوقظني

ما زال صوتك نهراً جارياً

يتدفّق من أعلى.. يسقيني

ما زال صوتك ثورة

لا أملك الصمود

لا أملك القوّة

لا أستطيع التصدّي

لا أستطيع المقاومة

ما زال صوتك ثورة

تَكُونت عبر الأزمان

وأصبحت جزءاً من كياني

فكيف أنساكِ؟

ليس إلّاك قدّري؟